

الباب الخامس عشر

فكرة عن التصوير السينمائي

يرتكز التصوير السينمائي إلى جانب اعتماده على الأفلام الضوئية الحساسة إلى حقيقة علمية أدركها العلماء عام ١٨٣٤ مؤداها أنه إذا وقعت صورة على حدقة العين فإن الإحساس بها يدوم لمدة $\frac{1}{16}$ من الثانية ويقولون لمدة $\frac{1}{10}$ من الثانية .

وعلى هذا إن أحلت صورة بصورة أخرى في زمن أقل من $\frac{1}{16}$ من الثانية . فإن ذلك يحقق تأثير إستمرار المنظر الأول وتتابع المشاهد ومن ثم تحرك الصور . فإذا أمررتنا أمام العين مجموعة من الصور الثابتة بسرعة $\frac{1}{16}$ ثانية لشخص يجري فإن العين لن ترى صوراً متفرقة لكنها ترى رجلاً في قمة انطلاقه على أرض المضمار .

والفيلم السينمائي في الواقع عبارة عن عدة آلاف أو مئات الآلاف من الصور الثابتة المتتالية للحركة الواحدة المنفصلة عن بعضها البعض تماماً ، كل لقطة في حد ذاتها عبارة عن صورة فوتوغرافية إيجابية شفاقة تختلف حركتها قليلاً عن سابقتها وإذا عرضت أمام المشاهد بنفس سرعة تصويرها فإن الصور تبدو أمام عين الإنسان وكأنها حركة طبيعية متصلة لا يتخللها ثبات .

ويمكننا التأكد من ذلك عند ثبات الصور وتجمد المشهد فجأة فور حدوث عطل أثناء عرض الفيلم في قاعات السينما أو على شاشة التلفزيون .

■ آلة تصوير السينما :

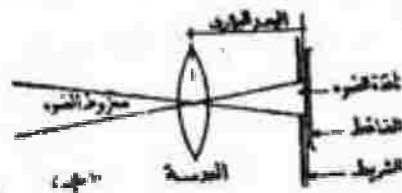
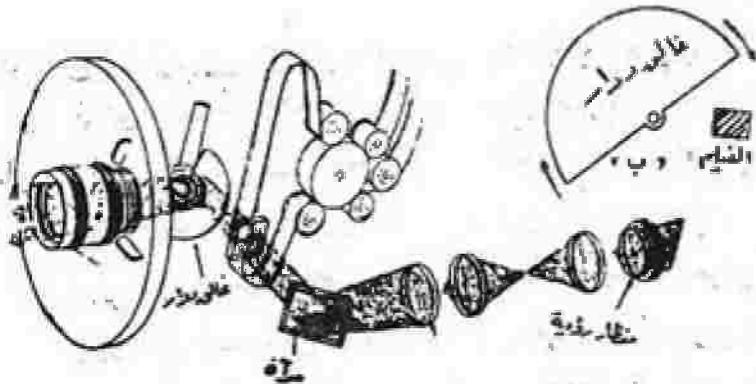
يتطلب تصوير فيلم سينمائي استخدام آلة تصوير تستطيع تحقيق الآتي :

أولاً : القاط صور ثابتة بسرعة عالية .

ثانياً : تثبيت الفيلم جيداً أثناء التقاط الصورة .

ثالثاً : نقل الفيلم مسافة كادر واحد فور التقاط الصورة .

أى يجب توفير حركة متقطعة في بعض أجزاء الكاميرا إلى جانب حركة مستمرة في أجزاء أخرى ولهذا يأخذ مسار الفيلم داخل الكاميرا وفق الآلية التالية الموضحة في الشكل (١٥/١) .



شكل (١٥ / ١)

أجزاء آلة التصوير السينمائي وتوضيح الرسوم

(أ) آلة التصوير ومحدد المنظر .

(ب) العالق الدوار .

(ج) ميكانيكية مرور الضوء في العدسة وثبات الفيلم أثناء التصوير .

ويقوم بسحب الفيلم خطاف يتحرك ويجذب الفيلم الحام مقدار كادر واحد من ثم يقع الكادر بين لوحين ضاغطين يثبتا الفيلم برهة التصوير وفور سقوط الضوء عليه بدور الجزء المعتم من الغالق ويتحرك الخطاف ويشد الفيلم إلى أسفل . ويستلزم الحركة المتقطعة أن يكون القيام مرتغيا خلال دورانه بحيث يسحب الفيلم لذا توجد بكتلتان قبل وبعد فتحة التعريض .

سرعة التصوير :

تقدر سرعة التصوير السينمائي بعدد الكادرات التي يتم تصويرها في الثانية الواحدة وغالبا حوالى ٢٤ كادر في الثانية حتى تبدو الحركة طبيعية إذا عرض الفيلم على آلة العرض بنفس السرعة ٢٤ كادر في الثانية .

أما إذا عرض الفيلم بسرعة تختلف عن سرعة التصوير يمكن الحصول على تأثيرات مختلفة :

١ - إذا تم التصوير بسرعة أكبر من ٢٤ ك / ث مثلا ٣٦ - ٤٨ وإذا عرض بسرعة ٢٤ ك / ث يبدو العرض بطيئا ومملا .

٢ - إذا تم التصوير بسرعة ١٢ ك / ث وتم العرض بسرعة ٢٤ ك / ث تبدو المناظر أو الأجسام تتحرك بسرعة ضعف السرعة المعتادة لها .

■ استغلال سرعات التصوير

العرض البطيء :

يوحى بالأحلام والخيال والدعة والراحة ويستفاد بالعرض البطيء في بعض مشاهد الإعلانات التي تتناول الروائح العطرية أو الديكورات الحديثة والأثاث الحديث وفي إعطاء شاعرية للمشاهد العاطفية .

العرض السريع :

يوحى بالنشاط والانتعاش وأحيانا يوحى بالكوميديا ويستغل هذا النوع من العرض خبراء الإعلان في توضيح تأثير مشروب أو نوع من الشاي أو إبراز الانتعاش المصاحب لاستخدام الكولونيات أو عند إبراز التكاليف على شراء سلعة معينة .

العرض كادر / كادر :

وهي سرعة تتيح تصوير الرسوم المتحركة وتوضيح الخطوط البيانية وكل كاميرات السينما مزودة بهذه السرعة .

■ أجزاء آلة تصوير السينما :

رغم التعقيدات الفنية العديدة التي أدخلت على كاميرات السينما إلا أنها في الواقع لا تختلف كثيرا عن الكاميرات العادية سوى أنها تزود بمحرك زنبركي أو محرك كهربائي يتولى تشغيل الحركة المتوافقة بين انتقال الفيلم وسحبه وإدارة الخطاف وتشغيل الغالق النصف دائري .

ويختلف الغالق عن نظيره المستخدم في التصوير الثابت حيث يصنع من قرص نصف دائري يدور حول مركزه بسرعة منتظمة ونصف القرص يسمى الجزء المظلم والنصف المقطوع يسمى النصف المضئ والذي يسمح بتعريض الكادر كما في شكل (١٥/١) ب ، ج .

وبمعنى هذا أن الفيلم الخام يتعرض للضوء نصف الوقت ويحجب عنه الضوء النصف الآخر فإذا كانت سرعة التصوير هي ٢٤ ك / ث فإن فترة تعريض كل كادر هي ٤٨/١ ث .

والجدول التالي يوضح العلاقة بين سرعة التصوير وزمن تعريض الكادر :

سرعة التصوير السينمائي	زمن تعريض الكادر
١٢	٢٤/١ ث
٢٤	٤٨/١ ث
٤٨	٩٦/١ ث

أنواع آلات التصوير السينمائي :

تختلف أنواع الكاميرات وفق نوعية الفيلم المستخدم وهي على النحو :

١ - تطرح للهواة الكاميرات التالية :

- ٨ مم عادى . وهى آلات بطل استخدامها حاليا .
- ٨ مم سوبر . ولم تتل حظا أكثر من سابقتها .
- ٨ مم سوبر بها إمكانية تسجيل الصوت بذات الكاميرا مغناطيسيا على الفيلم كما فى شكل (١٥ / ٢) .

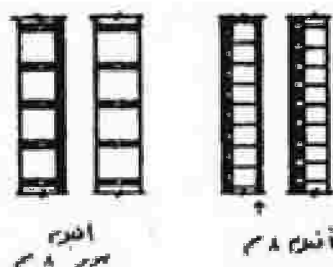
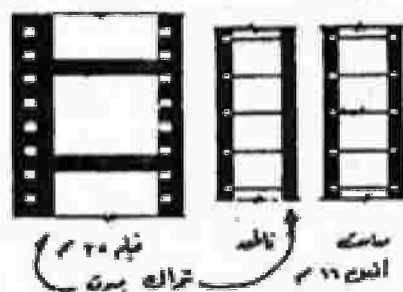
٢ - آلات تطوير ١٦ مم خفيفة للتحقيقات الصحفية وتصوير الأخبار وأفلام الإعلانات :

٣ - آلات تصوير الإنتاج السينمائى التجارى :

- وتشمل كاميرات ٣٥ مم أى تستخدم أفلام ٣٥ مم ويمكنها تصوير السينما سكوب والسينراما والتكنسوب وذلك باستخدام عدسات خاصة .

تسجيل الصوت :

يتم تسجيل الصوت بطريقة ضو كهربية على تراك الصوت فى الأفلام ذات المقاس الكبير مثل ٣٥ مم وذلك بأنه عندما يقع الصوت على الميكروفون يتم تحويله إلى ذبذبات



شكل (١٥ / ٢)
مقاسات أفلام السينما

كهربية تؤثر على خلية ضو كهربية فيزداد ضوءها شدة أو هبوطا حسب شدة الصوت ويسقط الضوء على الفيلم مسجلا نبضات الصوت ودرجته على هيئة خطوط سوداء رفيعة متعرجة تعلو وتهبط .

■ أنواع اللقطات وتطبيقاتها :

اللقطة هي الجزء من الفيلم السينمائي الذي يتم تصويره دفعة واحدة من لحظة دوران المحرك وحتى يتوقف في كل مرة حسب تعليمات المخرج . وتنقسم اللقطات من حيث تحديد أحجامها ومن حيث بعد آلة التصوير أو الأشخاص أو المنظر المراد تصويره إلى أقسام متعددة أهمها كما في الشكل (١٥/٣) .

(أ) لقطة بعيدة : (Long Shot) L.S

وهي لقطة تستوعب مساحة كبيرة ويقصد بها تعريف المشاهد بمكان الحدث وقد تضم أشخاصا بكامل أبعادهم ومنها ينطلق المصور للتركيز على شخص أو على شيء من الأشياء الموجودة في اللقطة مثل تصوير لقطة بعيدة لميدان التحرير انطلاقا إلى تحديد وجود بطل الفيلم في الميدان استعدادا لدخوله مبنى المجمع .

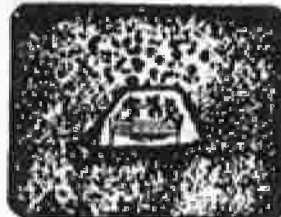
(ب) لقطة متوسطة : (Medium Shot) M.S

وفيها يتم التركيز على غرض من اللقطة البعيدة ويمكن أن تضم ثلاثة أشخاص في كادر واحد بحيث يبدو فيها جسم كل منهم ابتداء من أسفل الخصر مباشرة إلى أعلى الرأس .

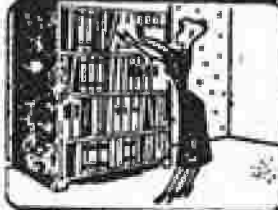
(ج) لقطة قريبة : (Close Shot) C.S

تعرض وجه الممثل أو الممثلة فقط من أسفل الكتفين مباشرة إلى أعلى الرأس أو تعرض شيئا صغيرا أو جزءا من الحركة فقط بحيث تشغل الحيز الأكبر من الشاشة أو تقترب كثيرا من شيء صغير تجعله يملأ الشاشة ومن أمثلة هذه اللقطة الإعلانات التلفزيونية التالية .

* إعلان أقلام حبر والتركيز على السن .



L.S



M.S



C.S

شكل (٣ / ١٥)
أنواع اللقطات السينمائية

- * إعلان كريم الوجه والنمش ومقدرة الكريم على إزالته .
- * إعلان البحث عن كريم للوجه في قاع المحيط بواسطة الغواص .. الخ .

(د) لقطة قريبة جدا : V.S.C

تظهر الرأس فقط أو جزء من الوجه .

ونلاحظ مثل هذه اللقطة في إعلانات : الشامبو - أدوات التجميل الخاصة بأجزاء

معدة من الوجه مثل الشفتان .

سينما الرسوم المتحركة :

لا تختلف كثيرا عن التصوير السينمائي المعتاد فيها عدا إعداد آلاف من الرسوم اليدوية لجملة مشاهد الفيلم على قاعدة شفافة من البلاستيك المرن الشفاف .

■ خطوات إعداد الفيلم السينمائي الإعلاني :

١ - الفكرة :

وهي تشبه القصة السينمائية في الأفلام الدرامية التي سوف يدور حولها كاتب الفيلم بما يوحى به خياله والفرض الذي يسمى إلى تحقيقه .. وتتم صياغة الفكرة بعد دراسة السلعة المراد الإعلان عنها ، حيث تؤخذ عينات منها وتدرس من حيث الشكل الخارجى ، وتصميم الغلاف ، والرسومات التي عليها ، ويدرس الاسم بعناية ، وإذا كان المراد الإعلان عن محل أو مكان بذاته يقوم الشخص المسئول عن إعداد الفكرة بزيارته ودراسته جيدا ، ويتلقى كافة المعلومات عنه .

هذا ويجب على الشخص المسئول عن وضع الفكرة الاستماع لصاحب الإعلان أثناء توضيحه أو شرحه عن الموضوع المراد الإعلان عنه وألا يترك أى صغيرة أو كبيرة إلا ويستفسر عنها ، بل عليه أن يعرف كل ما يتعلق بهذا الموضوع كالحامات الداخلة في تصنيعه إذا كانت استهلاكية ، ويسأله عن المستهلكين ، وكذلك الاستفسار عن المنتجات المنافسة وعن كل التفاصيل الأخرى المتعلقة بذلك علما بأن أكبر عون في تحضير فكرة الإعلان يأتي من المعلن نفسه ، فهذا الشخص هو أكثر الناس معرفة بالمادة المعلن عنها . هذا وهناك عوامل عديدة تؤثر في إعداد فكرة الإعلان ، أهمها ميزانية الإعلان نفسه حيث أنه ليس من المعقول التفكير في إعلان يكلف خمسين ألف جنيه ، بينما ميزانية إنتاج الفيلم الكاملة لا تتعدى ألفي جنيه .

وقد يؤثر المعلن في تحديد الفكرة إن سلبا أو إيجابا لذا يجب دراسة فكرة المعلن المنتج صاحب الفيلم بعناية ، وإذا كانت لا تصلح في رأى الشخص الذى يقوم بإعداد الفكرة ، عليه أن يقنع صاحب الفيلم بأسلوب منطقى ولطيف بعدم صلاحية فكرته وفى حين نجد الأفكار التالية صالحة للتصوير إعلانيا .

- (أ) فكرة رواد الفضاء يقدمون للمشاهد أحد أنواع الشامبو .
- (ب) فكرة لص يدخل خزانة فيجد بها أطباق بلاستيك .
- (جـ) فكرة سائح يتجول في القاهرة ويدخل الأماكن السياحية .
- (د) رجل يستحم بالماء الساخن .
- (هـ) مضيقة الطيران تستخدم مزيل العرق .

السيناريو :

عبارة عن تفاصيل مشاهد الفيلم أو مكتوبا على الورق أو فيلم ورقي بحيث يشمل وصفا للمشاهد والمناظر مدونة بنفس ترتيبها على الفيلم ويحمل كل منها رقم ومكان الحدوث .



بعد وضع الفكرة يبدأ اعداد سيناريو الفيلم ، وهناك نماذج خاصة عادة يعدها مصمموا الفيلم تساعد في طريقة عرض السيناريو ، وفي العادة تكون مقسومة قسمين ، القسم الأول يكتب عليه التعليق الصوتي كتابة ، والقسم الآخر تعد عليه الصورة بالرسم ، وفي العادة تقابل كل جملة صوتية صورة مرافقة لها تعطى فكرة عما ستكون عليه في الفيلم ، وإذا كان الصوت أغنية فنكتب جملها الكلامية ، وترسم الصور المرافقة لهذه الجمل ، وتعد الأغنية على شريط كاسيت مثلا ، ولا تكون مسجلة بشكلها النهائي ، ولكن يعدها الملحن بشكل أولى ، ويعرض السيناريو على المعلن أو الشخص الذي يقرر الموافقة عليه ، فإذا تمت الموافقة عليه تبدأ العمليات الانتاجية ، وإذا لم تتم الموافقة أو طلب عمل بعض التعديلات فيكون من السهل إجراؤها ، حيث أنه يصعب القيام بها بعد ذلك وتكون مكلفة إذا تمت بعد إنتاج الفيلم .

والسيناريو ضرورى لمخرج الإعلان لكي ينظم عملية إنتاج الفيلم وترتيب مكان وميعاد التصوير والأزياء والاكسسوار المطلوب للتصوير وللمخرج الحرية الكاملة في تصوير المشاهد ليس بحسب أرقامها المسلسلة إنما وفق ما يراه من الأماكن والديكور والممثلين فقد يصور المشاهد أرقام ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٠ قبل المشاهد ١ ، ٢ ، ٣ ، ويجب على كاتب السيناريو تحديد نوعية اللقطات والتعليق الصوتي والموسيقى المصاحبة للمشهد .

■ مثال : سيناريو لاعلان عن شامبو :

السيناريو	تقطيع المشاهد
تظهر سفينة فضاء في السماء وهي تتحرك على الشاشة من اليمين لليسار ثم تهبط على الأرض ويخرج منها فتى وفنائة يرتدون ملابس رجال الفضاء المميزة بعدها يخلعون الخوذات وتعيث الفتاة في شعرها الجميل وكذلك الفتى وينظر الفتى إلى شعر الفتاة وتتنظر هي إلى شعره الفاحم الناعم ثم يرددان في صوت واحد . لقد بحثنا وبحثنا في الفضاء الخارجي عن علاج لحشونة الشعر فلم نجد سوى ... شامبو ...	١ - خارجى سماء ومحلفة بها سفينة الفضاء . ٢ - خارجى تميل السفينة لهبوط على الأرض . ٣ - خارجى تهبط في مزارع بأطراف المدينة . ٤ - يفتح الباب ويهبط السلم . ٥ - خارجى تظهر الفتاة على وتخرج من الباب وهي بلباس الفضاء . ٦ - يظهر الفتى . ٧ - خارجى يخلعان خوذات الفضاء . ٨ - خارجى لقطة قريبة الفتاة تنظر لشعر الشاب وتبتسم . ٩ - خارجى الشاب يبادل الفتاة النظرة . ١٠ - يرددان الجملة .

ومثل هذا السيناريو يعتبر غير متكامل ويجب أن يوضع على نحو يجيب على
النساؤلات التالية :-

- (أ) نوعية اللقطة .
- (ب) توقيت التصوير .
- (ج) تداخل اللقطة مع سابقتها .

(أ) نوعية اللقطة :

ويقصد بها هل يتم تصوير المشهد داخل غرفة - أو مكتب - صالة - محل ... الخ ومثل هذه اللقطات تصور عادة داخل استديو التصوير بالاستعانة بالديكورات أو يتم تصوير المشهد (خارجي) أى فى الشارع - الميادين العامة - الحدائق - المصانع - شاطئ البحر . ويتم تصوير المشاهد الخارجية فى أماكنها الطبيعية أو يجهز بالديكور المناسب الذى يوحى بالمنظر المفتوح للسماء والأشجار والمباني وضوء الشمس وما إلى ذلك .

(ب) توقيت التصوير :

ويقسم إلى :

- * فى الصباح وهنا يجب على المخرج وكاتب السيناريو وضع ملامح توحى للمشاهد بتوقيت اللقطة مثل القيام من النوم فى المناظر الداخلية أو فتح أبواب المحلات وباعة الجرائد فى المشاهد الخارجية .
- * أثناء النهار ويوضح فى هذه اللقطات أن الضوء فى المناظر الداخلية قادم من النوافذ .
- * عند الغروب وعادة يدمج غروب الشمس فى بعض المشاهد .
- * ليلا ويبرز فيها أضواء الشوارع واللافتات المضئية أو تضاء لمبات المنزل عند التصوير الداخلى :

(ج) تداخل اللقطة مع سابقتها :

وهى تعنى ربط حركة المشاهد ، فالحركة هى المادة الأساسية للفيلم ولذا يجب أن تختار حسب مغزاها بما يخدم الغرض من الفيلم . ومن هنا يتحتم وضع قواعد لانتهااء المشهد وللانتقال للمشهد الجديد وفق واحدة من القواعد الأربعة التالية : -

(أ) قطع Cut ويدل على نهاية محددة فجائية للمشهد .

(ب) اختفاء وتدل على الإظلام التدريجى للشاشة حتى يختفى المنظر عند انتهاء المشهد .

(ج) ظهور الإضاءة تدريجيا للشاشة فى بداية المشهد التالى .

(د) مزج Mix تداخل منظرين أو مشهدين للتعبير عن مضي فترة من الزمن وتعطى بعض أمثلة كما في الشكل (١٥/٤) .

المثال الأول : نريد التعبير عن الجملة التالية سينماتيا :
السيدة ناهد تطبخ الطعام .

المثال الثاني : المطلوب التعبير عن هذا النص سينماتيا .

« لم تكن هناك موجة صغيرة واحدة في البحر الناعم كالحرير ولم يكن هناك طائر يفسد بلونة زرقة السماء وكانت الصخور ساكنة كأنها تعيش في وئام مع عناصر الطبيعة » .

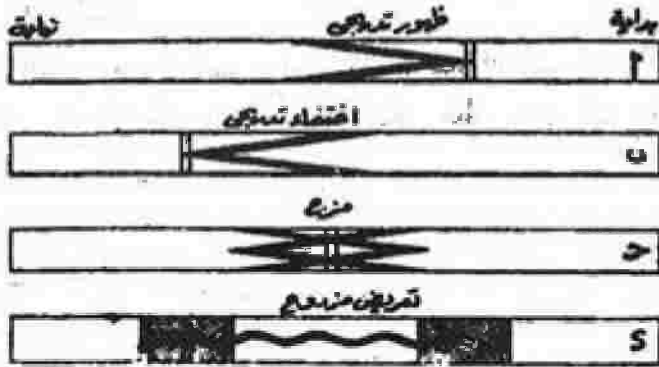
مناقشة المثال الأول :

رغم أن فكرة الفيلم تتحدد بثلاث كلمات لكن اللقطة التي تصور قد تستغرق ساعة أو أكثر وهي فكرة لا تلائم مفهوم الحركة السينمائية ، ومن الواضح أننا نستطيع اختصار زمن اللقطة لو أجرينا تعديل الفكرة لتصبح على النحو التالي : -

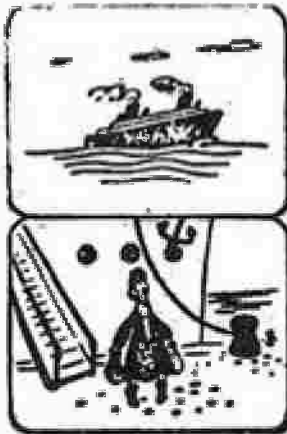
(بدأت « ناهد » في طبخ الطعام - انتهت ناهد من طبخ الطعام) .

في هذه الحالة نضع السيناريو كالاتي :-

مكان اللقطة	نوع اللقطة	المشهد	الصوت
داخلي مطبخ	L.S	تضع ناهد الطعام في الأواني وتضعها على النار .	صوت الأدوات
داخلي مطبخ	M.S	ساعة المطبخ تشير إلى العاشرة	
داخلي مطبخ	M.S	اختفاء تدريجي .	
داخلي مطبخ	M.S	ظهور تدريجي والساعة تشير إلى الحادية عشرة تتحرك ناحية الأوعية ويتصاعد منها البخار .	
داخلي مطبخ	L.S	ترفع - ناهد - الأوعية	



- (أ) إحلال لقطة محل السابقة بظهور اللقطة الجديدة تدريجياً .
 (ب) إحلال لقطة جديدة محل لقطة تختفي معالمها تدريجياً .
 (جـ) المزج بين لقطتين تمهيداً لعين المشاهد لعملية الإحلال .
 (د) شحوب المشهد القديم تمهيداً لظهور المشهد الجديد .



الشكل (٤ / ٦٥)

الانتقال والمزج وإعطاء المشاهد إيجاء مرور الزمن .

مناقشة المثال الثاني :

رغم أن الفكرة مكتوبة بأسلوب أدبي وكلمات بليغة إلا أنها غير سينمائية ولا تتوج بالحركة ولا تصلح للترجمة إلى لغة السينما ويمكن فقط التقاط منظر ثابت باستخدام كاميرا ٣٥ مم يعبر عن الفكرة جيدا .

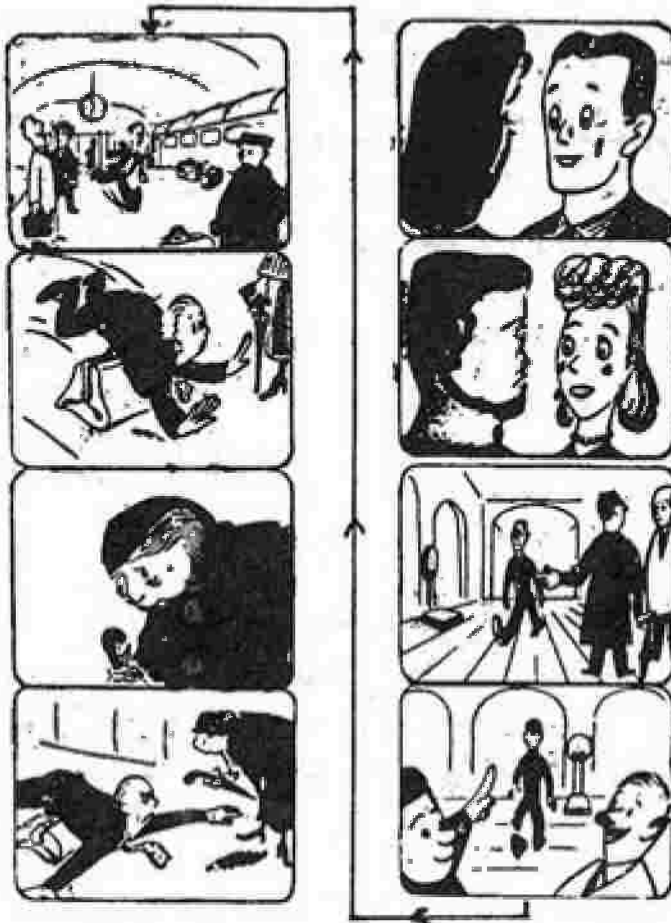
أمثلة تدريبية :

عبر عن هذه الجمل سينمائيا :

- ١ - المشروب الوطني ينعش .
- ٢ - يزحف الصرصار في الدهليز .
- ٣ - شهادات الاستثمار تمسح الأحزان .
- ٤ - أقدم جامعات مصر .. جامعة القاهرة .
- ٥ - ينهض حسن من مقعده ويخرج من الغرفة .
- ٦ - اللص يفتش عن المجوهرات .
- ٧ - عيد الطفولة مع ألبان شركة مصر .
- ٨ - الزهور في الحدائق بهجة للناظر وجمال للمدينة .

■ حركة آلة التصوير أثناء التصوير :

رغم أن أسلوب القطع والاختفاء أو الظهور التدريجي وإذابة المناظر هو الشكل الطبيعي للسرد الفيلمي إلا أن الكاميرا تستطيع هي الأخرى التحرك أثناء التصوير مع حركة الممثلين وبذلك يمكن أن يساعد التصوير في تحقيق توازن العرض وإن كنا نلمس حركة الكاميرا في الأفلام الدرامية إلا أن حسن استغلال حركة آلة التصوير في الأفلام الإعلانية يتيح للمعاهد تنوعا ويضفي على الفيلم من الإيهار الفني الذي يجب أن يتصف به ويوضح الشكل (١٥/٥) غير اللقطات لابرار غرض الفيلم السينمائي .



إبراز رد الفعل في سرعة
لجذبة انجذاب المتناظر

لفظة مكسرة تالية بعد صا
اللفظة لـ إبراز معنى تصوير

شكل (١٥ / ٥)

تغيير اللفظ لإبراز غرض الفيلم السينمائي

شاب يجادل فتاة - الفتاة ترد على الشاب - يتطلق نحو ركوب القطار - يشير إليه أحد الموجودين على
الرصيف - يجري الشاب بسرعة - يقع على الأرض - تنزعج السيدة العجوز - تحاول مساعدته في محنته .

أنواع حركة آلة التصوير :

(أ) الحركة الأفقية بان^(١) :

وتعني أن يتابع المصور المؤدى المشهد أثناء تحركه آلة التصوير يدفع حاملها الثلاثي برفق في محاولة بالوصول بالمشهد إلى ذروة التأثير .

ولا يجب أبدا استخدام حركة كحيلة أو وسيلة لإضفاء حركة سطحية على منظر ثابت أصلا على أن ينص في السيناريو على ما يلي « تتحرك آلة التصوير حركة أفقية مع المؤدى وهو يدور في الغرفة بحثا عن الشيء المطلوب وتتوقف عندما يتوقف » .

مثال :

الفكرة .. « لصن يقتحم شقة ليسرق المال .. فيضعه رمز رايسو » السيناريو كما في الأمثلة السابقة بما يلائم الفكرة .

التنفيذ :

يتبع المصور المؤدى بآلة التصوير وهو يتحرك داخل الشقة ويفتح الأدراج وينظر في إدراج الكتب . وآلة التصوير تكون في هذه الحالة أقرب إلى المؤدى بما لو سجلت حركاته في الغرفة من نقطة ثابتة واحدة . وبذا يحافظ المصور على المؤدى في الأمام باستمرار لجذب انتباه المشاهد مع تغير المناظر الخلفية بينما هو ينتقل من مكان لآخر ومن دولاب إلى دولاب .

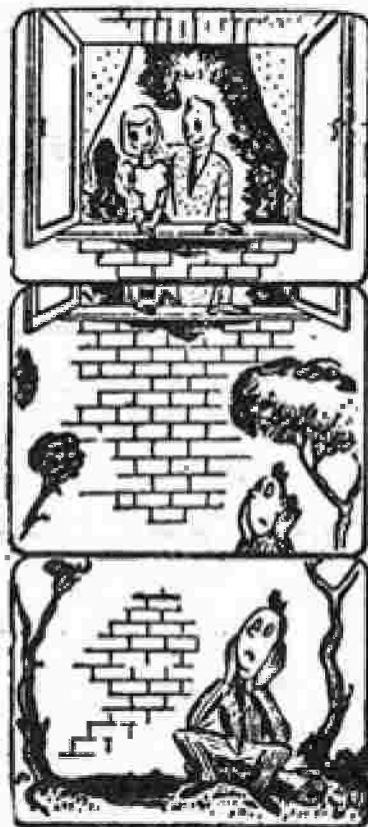
٢ - الحركة الرأسية لآلة التصوير (تلت) :

وتعني تحرك آلة التصوير عموديا على خط الأفق أو مستوى الأرض . وهذه الحركة تربط بين حركتين منفصلتين تماما . ونلاحظ هذه الحركة بكثرة في الأفلام الدرامية ، كما تستخدم الآن في الأفلام الأعلانية ، ففي إحدى إعلانات عن مشروب عصير البرتقال .. تحركت آلة التصوير تلت للربط بين الفتى في الدور العلوى من المنزل وهو

(١) بان مشتقة من كلمة بانوراما أى استعراض أفقى . وفى السينما توضح حركة واحدة مستمرة .

يشرب من علية عصير في الدور السفلى مستخدما في ذلك ماصة طويلة ، فيما يوجه رسم مشهد في الشكل (١٥/٦) .

وحركة آلة التصوير العمودية مثل حركة آلة التصوير أفقيا لا ينبغي استخدامها دون وجود مبررات كافية ويحذر من ضم الحركتين في مشهد واحد كان تصور بأن يتلوها مباشرة تلب دون سبب مما يؤدي بالمشاهد إلى الدوار .



شكل (١٥ / ٦)
مفهوم ثلث في التصوير السينمائي

حركة آلة التصوير على الشاريو (الترولى) :

تسمى هذه اللقطات لقطات تتبع وفيها تسير آلة التصوير على خط مواز مع المؤدى أو على ذات خط حركة المؤدى بوضعه فى الأمام أو الخلف . ويتم فى التصوير الخارجى بتركيب آلة التصوير على سيارة ، وفى المناظر الداخلية توضع آلة التصوير على ترولى خاص وتستخدم فى الأفلام الإعلانية مع المشروبات الغازية لإبراز اللهفة على المشروب .

تمرين

على الطالب ملاحظة بعض الأفلام والحلقات الاجنبية التى تعرض على شاشة التليفزيون ومحاولة فهم :

(أ) نوعية اللقطات .

(ب) الربط بين اللقطات .

(ج) حركة آلة التصوير وهل لها ما يبررها من عنده ؟ أم أنها مجرد استعراض للقدرات الفنية للمصور ولآلة التصوير .

■ بعض التأثيرات الخاصة فى التصوير السينمائى :

(أ) مرور الزمن :

ويمكن الحصول عليه بالاختفاء البطيء والظهور البطيء ويتأتى التأثير من تقليل الإضاءة أو زيادتها أو غلق فتحة العدسة تدريجيا أو زيادة الفتحة تدريجيا .

(ب) صدمة المفاجأة :

تحريك آلة التصوير سريع للغاية حتى لو تطلب الأمر دفع آلة التصوير بقوة .

(ج) زيادة سرعة الحركة :

الإبطاء من سرعة التصوير .

(د) الجزى للخلف :

تمسك آلة التصوير مقلوبة .

(هـ) شاعرية المشهد :

يوضع ضباب على المشهد وذلك بأن يوضع على مقدمة العدسة قطعة قماش بيضاء أو وضع لوح زجاجى ملطخ بالشمع أو قطعة من ورق الرسم النصف شفاف وقد استخدمت هذه النوعية من اللقطات فى مشاهد سينمائية مصرية كثيرة وفى مشاهد إعلانية عديدة .

(و) تكرار صورة المؤدى فى نفس الكادر :

باستخدام عدسة مشطوفة أو منشور زجاجى أو وضع مؤدى المشهد بين مرأتين بينها زاوية مقدارها ٦٠ درجة .

■ أمثلة محلولة على الأفلام الإعلانية :

المثال الأول :

١ - الغرض^(١) :

المقارنة بين الفسيل بالصابون العادى والفسيل بمسحوق « غسيل » والأثر الناجم عن استخدام هذا المسحوق .

٢ - الفكرة :

تجلس ربة البيت - من الوسط الشعبى - إلى طشت ملء بالملايس تصب الماء عليها . تتناول قطعة من الصابون وتأخذ فى غسيل الملايس بالصابون .

(١) أخذنا المثالين المنشورين بتصريف عن كتاب أصول الإعلان (الطبعة الأولى) بعد استئذان السيد الأستاذ الدكتور محمود صافى (مؤلف الكتاب) بهدف عدم تكرار نشر قصص الإعلانات اكتفاء بالأمثلة المنشورة أكاديمياً .

ل . ق = لفظة قريية .

ل . ع = لفظة عينية .

ل . م = لفظة متوسطة .

تبذل مجهودا كبيرا في الغسيل .. ثم تخرج إلى سطح المنزل وتبشر الكمية التي غسلتها .. تعود مرة أخرى إلى الحمام لتفصل كمية أخرى تدخل عليها ابنتها التي يبدو عليها أنها مثقفة . تناولها علبة مسحوق « » تظهر الدهشة على وجه الأم . تتناول العلبة وتفتحها وتصب من المسحوق في كف يدها . تلقيه على الملابس . تحرك الملابس في الماء حركة يسيرة . تظهر الرغاوى الوفيرة داخل الطشت وتغطي الملابس تفصل السيدة الملابس بالماء وتعصرها . تضعها في الماء وتعصرها . تضعها في الوعاء وتحمله إلى سطح المنزل لتشرها . بعد أن يجف الغسيل تمسك بيدها قطعة منه ناصعة البياض . وتتحرك بها نحو قطعة أخرى مما سبق غسله بالصابون العادي . يظهر الفرق واضحا بين درجة نظافة كل من القطعتين . تظهر علبة المسحوق وحدها يصحبها تعليق .

٣ - السيناريو .

(أ) داخل . حمام . ظهور . ل . م . السيدة تجلس إلى طشت الغسيل الملىء بالماء بالماء .

(ب) داخل . ل . ق . يد السيدة تمسك بقطعة الصابون وتحرك الملابس المغسولة في الماء ثم تعصره .

(ج) داخل . ل . م . السيدة تضع الملابس المغسولة في إناء واحد وتحمله خارجة من الباب . مزج .

(د) خارجي . ل . ع . منظر السطوح تدخل من بابه حاملة الملابس المغسولة . تضع الإناء على الأرض تتناول المشايك .

(هـ) خارجي . ل . م . تأخذ الملابس قطعة قطعة وتشرها على حبل الغسيل . مزج .

(و) داخل . ل . م . السيدة تجلس مرة أخرى إلى طشت الغسيل . تتناول كمية أخرى من الملابس وتضعها فيه . تتناول قطعة من الصابون .

(ز) داخل . ل . م . باب الحمام يفتح وتدخل منه ابنتها التي يبدو من ملابسها ومظهرها أنها مثقفة .

(ذ) داخل . ل . ق . يد الابنة تحمل علبة من « المسحوق » وتقدمها إلى أمها .

(ح) داخل . ل . ق . تبدو الدهشة على وجه الأم .

(غ) داخل . ل . م . الأم تفتح العلبة وتصب كمية من المسحوق في يدها تلقى بالكمية في طشت الغسيل . تقلب الغسيل بيدها عدة مرات .

(ق) داخل . ل . م . الرغاوى تظهر في الطشت وتغطى الغسيل .

(ش) داخل . ل . ع . السيدة تستخرج الغسيل من الطشت . تغسله بالماء في حوض الغسيل . تضعه في إناء . وتحمل هذا الإناء . مزج .

(ص) خارجى . ل . ع . منظر سطح المنزل وعلبة الغسيل القديم منشورا . تدخل السيدة من الباب حاملة الإناء . تضع الإناء على الأرض .

(ض) خارجى . ل . م . تنشر الغسيل على الحبل .

(ط) خارجى . ل . ع . الغسيل يرفرف على الحبل بفعل الهواء .

(ظ) خارجى . ل . م . السيدة تتناول قطعة من الغسيل الجديد . تتحرك لتتناول قطعة أخرى من الغسيل القديم . تضع القطعتين متجاورتين قطع .

(ع) داخل . ل . ق . القطعتان من الغسيل متجاورتان . يبدو الفرق في درجة النظافة بينهما : اختفاء .

(غ) داخل . ل . م . علبة المسحوق . قلاً الشاشة .

(هـ) هذا هو الجانب الحركى من السيناريو . أما الحوار الذى يدور بين الأم وابنتها وما يقوله المعلق فإنه يوضع قرين كل مشهد من هذه المشاهد الثمان عشر .

المثال الثانى :

فيلم إعلاني عن إنتاج الأقمشة المصرية .

(١)

التعليق

إن الجماهير الفقيرة التى يتكون منها وطننا الكبير تستهلك ملايين الأمتار من الأقمشة على اختلاف أنواعها .

مشاهد من الشارع المصرى

(٢)

شاهد من الخارج والداخل لشركة
النسيج للتعريف بالشركة .
وقد بلغت صناعة النسيج في جمهورية
مصر العربية شأنا كبيرا وحقت تقدما
ضخما .. وأصبح إنتاج مصانعنا يغطي
احتياجات الملايين من أبناء الجمهورية
كما أن جزءا كبيرا من إنتاجنا يصدر إلى
بلدان أوروبا وأمريكا .

(٣)

منظر لسيدات أثنيات
ولكن كما يحتاج الجمهور إلى هذه
الكميات الضخمة ، فإن السيدة الأنيقة
تنتقى الذوق الذي يتمشى مع آخر
تطورات الموضة وأحدث الاتجاهات
العالمية من الأقمشة الراقية ..

(٤)

معرض لإدارة الشركة داخل النقي نزاولها .
وتنفرد (شركتنا) بإنتاج الأقمشة
الراقية نسجا وتجهيزا . وهي التي كانت
- قبل نهضتنا الصناعية - تستورد أو
تجهز في الخارج . ولذلك فإن نشاط هذه
الشركة يبرر الكفاية الفنية في إنتاج
الأقمشة الراقية من الحرير الطبيعي
والألياف الصناعية والقطن .

(٥)

(والشركة) على اتصال دائم بمكاتب
الابتكار الفني في الخارج حتى تساير
الأذواق العالمية وتتابع أحدث الطرازات
المقبلة .

فهى تهدف إلى التجديد المستمر المتنوع
فى التصميمات والألوان والرسومات
الحديثة بما يساير أحدث الاتجاهات .

(٦)

ويتم التنفيذ بعناية تامة إذ يبدأ الخبراء
والفنيون فى انتقاء الرسم المقبل من بين
مجموعة هائلة من أحدث التصميمات
النسجية والرسومات ويختارون لكل رسم
الألوان المناسبة حسب اتجاهات الموضة .

(٧)

مشاهد مختلطة من العملية الإنتاجية والشحن والنقل .
ويطبع الرسم الذى تم اختياره على
الحرير وتتكرر هذه العملية بعدد الألوان
الموجودة فى الرسم .

(٨)

ولكى يكون التنفيذ دقيقا فإن جميع
الخطوات التى تتم بعد ذلك قائما تتم يدويا
وبدقة تامة .

(٩)

ثم تجهيز النسيج للحصول على الملمس
المناسب لكل صنف .

(١٠)

(والشركة) فى توسع دائم نظرا للإقبال
المتزايد على شراء إنتاجها الذى يتزايد
سنويا .

وطبيعة المنسوجات الراقية تستلزم تحديد
كمية المنتج من كل صنف ورسم حتى
تحتفظ برونقها .

ولذلك فإن زيادة الإنتاج تتطلب
باستمرار مزيد من الرسومات ومزيد من
العناية والفن وأصبح إنتاج الشركة من
الأقمشة الراقية يساير الموضة العالمية .

(١١)

مناظر محلات بيع الأقمشة من الخارج والداخل .
وهو يباع في المحلات التجارية الكبرى
مثل الصالون الأخضر .. شيكوريل ..
وصيدناوى التى هى نافذة مشرقة للإنتاج
العربى ومعرض دائم لأحدث
الابتكارات .

(١٢)

سيدات ترندين ذات الأقمشة
وطبيعة الموضة : التجديد .. وكل يأتى فى
عالم الموضة بجدية .. والشركة فى سباق
مع عالم الموضة .. حتى توفر لك ياسيدتى
آخر تطورات الموضة العالمية .

ملاحظات :

- ١ - يجب على الطالب مراعاة أن التعليق يوحى بالمشهد .
- ٢ - لا تترجم كلمات التعليق إلى مناظر ولقطات .
- ٣ - يجب أن يترك الطالب لخياله العنان فى اختيار المشاهد .
- ٤ - أفضل أنواع اللقطات هى اللقطات الوظيفية الموحية وليس المترجمة حرفيا للكلام .
- ٥ - عند اختيار الموسيقى التصويرية عليه المقارنة بين :
(أ) موسيقى شعبية .
(ب) موسيقى كلاسيك .

(جـ) موسيقى أوروبية خفيفة .

(د) موسيقى صاخبة .

واختيار الأفضل والملائم .

٦ - الجملة الموسيقية يجب أن توظف لأكثر من لفظة متتالية حتى لا يكون هناك
نشاز أو فقرات موسيقية دون مضمون مما يربك المشاهد .

المثال الثالث :

الفكرة : إعلان رسوم متحركة عن لعب أطفال .

مسلسل	المشهد	التعليق الصوتي
١	عنوان الفيلم	مقدمة موسيقية
٢	حديقة غناء والزهور	حلاوة الدنيا نورها وسحرها
٣	صورة الشمس فوق النيل	وظهورها والشمس والقمر
٤	سيدة تغنى	وأعز نعمة ليه
٥	سيدة تغنى	ابنى زى عينيه
	(.....)	
٦	وجه السيدة	ولعبة حلوة ليه
	(.....)	
٧	صورة اللعبة وأسفلها	ياسلام عليها ياسلام
٨	كلمة اسم الشركة المنتجة	لعب أطفال
٩	طفل يلهو باللعبة	
١٠	(.....)	
١١	ولد يلهو بلعبة الكترونية	وصديقتى فى اجازتى
	(.....)	
١٢	صورة اللعبة	
١٣	صورة لعبة أخرى	
١٤	أطفال تلهو بالألعاب	
	(.....)	
١٥	ألعاب ممتازة	وأسعار عال العال

تبرين : على الطالب أن يضع نوعية اللفظة فيها بين القوسين ترمين المشهد .

■ ملاحظات حول إنتاج الأفلام الإعلانية :

الفيلم الاعلاني المعد للعرض التليفزيوني مدة عرضه قصيرة نسبيا فلا يتجاوز ٣٠ ثانية في معظم الأحيان ولذا يجب أن يتصف بالسرعة والحوية والإبهار بما يحقق الرسالة الإعلانية في أقصر مدى ممكن . وقد يمزج بين الرسوم المتحركة والتصوير ويخرج بمزيج جيد مثل إعلان يمزج بين الرسوم المتحركة والتصوير .

الأمر الآخر الذي يحتم على مصور ومخرج الفيلم الإعلاني التمسك بقاعدة الإيقاع السريع وقوة الجذب العالية لاختلاف طبيعة المشاهدة والظروف المحيطة حيث يتلقى الإعلان بطريقة اختيارية وليس عنوة كما يحدث عند عرضه على شاشات السينما ، فالمشاهد في منزله له مطلق الحرية في تلقي الرسالة وإعارتها اهتمامه من عدمه وله حرية الاستمرار في المتابعة المركزة أو القيام ببعض الأعمال الأخرى .. كالأكل مثلا .. مما يجبر منتج الفيلم ومنفذه على الاهتمام بكل العناصر الإنتاجية من صوت وصورة وموسيقى تصويرية أو كتابة تعليقات مرحة .

ولكن ليس من المستحب إغراق المشاهد في الإبهار الفني مما قد يؤثر على الرسالة الإعلانية وتضل وسط الزحام الفني في الفيلم .

وعموما يفضل الآتي :

(أ) كثرة المشاهد مع التركيز على نوعية واحدة أو نوعين من اللقطات وغالبا تكونا اللقطة المتوسطة والقريبة .

(ب) مؤثرات صوتية جيدة لا تتنافر مع الغرض الإعلاني .

(ج) ألا تزيد مدة اللقطة عن ثلاث ثواني إلا إذا كانت هناك داع فني لاستخدام زمن أطول وهذا يحده نوع السلعة المعلن عنها .

(د) ترناح عين المشاهد من استخدام عدسات لا تسبب تشوها للصورة أو تضغط عمق الميدان .

(هـ) عدم حشر المشاهد بزحام من البشر كما يحدث في أفلام عن افتتاح المحلات .

(و) يفضل اختيار مؤدين للمشاهد مقبولى الشكل .

وعلى العموم فإن فكرة الفيلم والسيناريو تحدد في الغالب أسلوب إنتاجه وبالتالي فإن تكلفة الفيلم الإعلاني عامل أساسي في تحديد جودته وشموله للعناصر الإنتاجية الجيدة .

